الساكنين وسلعن الرجل اذا اتا سلعًا وهو موضع ويقال
السلعنة سرعة المشي قال اذا طاف بابيت العتيق وسلعنا
وهذا القول اصح وانما سكن النون للضرورة وابا فعل ماض
وبكرنا على الثاني عشر قال الشاعر
أَيّ علم تزكو به النفس اولى • من سباق في حلبه الجهلاء
التقدير يا ايوب فحذف حرفا النِدا ورخم المنادى بحذف
اخره ولحق الاخر ما قبله لانه زائد

الفصل الثالث

في الاشارات الخفيه التي لا يعقلها الا العالمون ولا يتنبه
لو قعها الا المخلصون من ذلك ان رجلا سئل رئيسا حاجة
فكتب اليه يعتذر لولا ان علي في هذا الامر مشقة لفعلته
فرد عليه كتابا فيه لولا المشقة ولم يزد على ذلك فلما رد
عليه قضا حاجته فسئل عن ذلك فقال انه يشير الى قول
ابي الطيب لولا المشقة ساد الناس كلهم • الجود يعدم والاقدام قتال
ومن ذلك ان شخصا اراد ان يرسل الى صديق له يحذره
الدخول الى بلده لاجل قوم بها كانوا يبغون له الغوايل
وينصبون لقتله الحبائل وخاف ان يظفر بكتابه فكتب
اليه كتابا يسلم عليه فيه وكتب في اخره إن شاء الله وشدد
النون فلما وصل اليه فهم منه الاشارة الى قوله تعالى
ان الملاء يأتمرون بك ليقتلوك فرد عليه الجواب في
كتاب ضمنه انا وكتبها بخط متميز في الشكل عن بقية الكلام
ففهم منها انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها ومن ذلك كان
لمهلهل بن ربيعه عبدان يخدمانه فملا منه وخرج
بهما يريد سفرا فاتا خا به في بعض الفلوات وعزما على قتله
فلما عرف ذلك كتب على رحل ناقته وقيل اوصى بها
من مبلغ الحيين ان مهلهلا • لله دركما ودرا بيكما

ثم قتلاه ورجعا الى قومه فقالا مات وانشداهما قوله
فنكر بعض ولده وقال ان مهلهلا لا يقول هذا الشعر لكن
لا معنى له ففكروا انما اراد من مبلغ
من مبلغ الحيين ان مهلهلا • امسى قتيلا في الفلاة مجندلا
لله دركما ودرا بيكما • لا يبرح العبدان حتى يقتلا
فضربوا العبدين فاقروا بقتله فقتلا ومن ذلك ان
بعض الملوك انعم على بعض الشعرا وقلبه الى اهله مسرجا
داله على سلامته فلما توسطا الطريق هما بقتله فاتفق
معهما على ان يعطيهما ما معه وحلفاه ان لا يكتب للملك
بذلك ولا يرسل اليه فحلف لهما وقال لهما اذا اجتمعتما
به فقولا له امارة سلامته قول ابي الطيب
بابي الشموس الجانحات غواربا • اللابسات من الحرير جلاببا
فلما رجعوا ذكروا له ذلك فقبض عليهما فسئل عن ذلك فقال
ان البيت لا مناسبة فيه فتاملت القصيدة فاذا فيها
اظمتني الدنيا فلما جئتها • مستسقيا مطرت على مصائبا
كيف الرجا من الخطوب تخلصا • من بعد ما انشبن فيّ مخالبا
فقررهما فاقرا بما فعلاه فعاقبهما ورد اليه المال ومن ذلك
حكاية الشريف الرضي في ذلك
لك يا منازل في القلوب منازل • وهي مشهوره واتفق لي
نظيرها انشدت يوما بيتا للطرماح استشهد به على فرع
نحوي فقال شخص منقفت لا يعجبني شعر الطرماح فقلت ما احسن
القصيده التي انشدها ابو تمام له في الحماسة ففهم ما اردت
والمشار اليه في القصيدة قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)